بوريل: نشر أسلحة نووية روسية في مينسك يهدد الأمن الأوروبي

روسيا: قادرون على تدمير أي خصم.. حتى أمريكا

عناصر من الجيش الروسي

في عملية داخل العمق الروسي.. مسيّرة أوكرانية محملة بالمتفجرات تضرب مدينة كيريفسك جنوبي موسكو

«وكالات» : بعدما لاقت تصريحات الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، حول إبرام بلاده اتفاقاً مع جارتها بيلاروسيا لنشر أسلحة نووية تكتيكية على أراضيها تنديداً دولياً، عادت موسكو وأبدت عدم اكتراثها.

فقد صرح أمين مجلس الأمن الروسي، نيقولاي باتروشيف، بأن موسكو تمتلك أسلحة حديثة وفريدة من نوعها وقادرة على تدمير أي خصم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

وتابع في مقابلة لباتروشيف مع صحيفة «روسيسكايا غازيتا»، أن روسيا تتحلى بالصبر، ولا تخيف أحدا بإمكانياتها العسكرية، إلا أنها في الوقت نفسه، تمتلك أسلحة فريدة حديثة قادرة على تدمير أي خصم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، إذا كان وجودها مهددا.

ووصف باتروشيف رأي السياسيين الأمريكيين بأن روسيا لن تكون قادرة بعد الآن على الرد على ضربة نووية وقائية بأنه «غباء خطير وقصر نظر».

كما رأى أنه ولسبب ما، يظل السياسيون الأميركيون الذين أسرتهم دعايتهم الخاصة واثقين من أنه في حال نشوب صراع مباشر مع روسيا، فإن الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على توجيه ضربة صاروخية وقائية، وبعد ذلك لن تتمكن روسيا من الرد. وهذا غباء وقصر بالنظر وخطير للغاية.

واعتبر أمين مجلس الأمن الروسي أن نسيان دروس التاريخ دفع البعض في أوروبا إلى الحديث فعليا عن الانتقام، الذي سيؤدي إلى انتصار على روسيا.

يشار إلى أن رئيس بيلاروسيا، ألكسندر لوكاشينكو، وحليف بوتين اللصيق، كان أكد في تصريحات سابقة أنه في حال زودت لندن كييف باليورانيوم، فستعطيه يورانيوم حقيقي»، وفق تعبيره.

كذلك اعتبر في تصريحات قبل أيام قليلة أنه حالما تنفجر الذخيرة البريطانية في مواقع القوات الروسية «فإن الرد سيكون فظيعاً، ودرساً لكوكب الأرض بأسره».

أتت تصريحات لوكاشينكو بعدما اشتعل سجال «اليورانيوم» هذا مطلع الأسبوع، حين صرحت وزيرة الدولة في الدفاع البريطانية، أنابيل جولدي، بأن بلادها تسعى لنقل ذخيرة اليورانيوم إلى كييف، ضمن جهودها لتوفير دبابات «تشالنجر 2» القتالية و»قذائف خارقة للمدرعات».

ويستخدم اليورانيوم المنضب عادة في الذخيرة المصممة لاختراق الدروع، لأنه يصبح أكثر حدة عند الاصطدام مع الهدف، بحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما أنه «أقل نشاطاً إشعاعيًا من اليورانيوم الطبيعي».

بدوره، أكد المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أن رد فعل الدول الغربية لن يؤثر على خطط نشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا.

وقال بيسكوف للصحافيين، الاثنين، إن «رد الفعل الغربي، بالطبع، لا يمكن أن يؤثر على خطط روسيا»، وفق وكالة «تاس».

من جهة أخرى اعتبر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، الأحد، أن نشر أسلحة نووية روسية في بيلاروسيا يهدد الأمن الأوروبي.

جانب من تمرين عسكري للمدنيين بالقرب من مدينة لفيف الأوكرانية

وقال بوريل عبر حسابه في تويتر إن «استضافة بيلاروسيا للأسلحة النووية الروسية تعني تصعيداً غير مسؤول وتهديداً للأمن الأوروبي»، مشدداً على أنه لا يزال بإمكان مينسك إيقاف تلك الخطوة.

كما أكد استعداد الاتحاد الأوروبي للرد بفرض مزيد من العقوبات على مينسك.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان أعلن، السبت، أن موسكو اتفقت مع مينسك على نشر أسلحة نووية تكتيكية على الأراضي البيلاروسية، موضحاً أن المرابض اللازمة لهذه الأسلحة قيد الإنشاء، وستصبح جاهزة اعتباراً من يوليو المقبل.

كما شدد على أن سبب هذه الخطوة يعود إلى إعلان بريطانيا نيتها إمداد أوكرانيا بذخيرة اليورانيوم المنضب، لافتاً إلى أن بيلاروسيا طلبت نشر أسلحة نووية روسية على أراضيها منذ فترة طويلة.

يشار إلى أن رئيس بيلاروسيا، ألكسندر لوكاشينكو، وحليف بوتين، كان أكد في تصريحات سابقة أنه «في حال زودت لندن كييف باليورانيوم، فستعطيها يورانيوم حقيقياً»، حسب تعبيره.

كذلك اعتبر في تصريحات قبل أيام قليلة أنه حالما تنفجر الذخيرة البريطانية في مواقع القوات الروسية «فإن الرد سيكون فظيعاً، ودرساً لكوكب الأرض بأسره».

أتت تصريحات لوكاشينكو بعدما اشتعل سجال «اليورانيوم» الأسبوع الفائت حين صرحت وزيرة الدولة في الدفاع البريطانية، أنابيل جولدي، بأن بلادها تسعى لنقل ذخيرة اليورانيوم إلى كييف، ضمن جهودها لتوفير دبابات «تشالنجر 2» القتالية و»قذائف خارقة للمدرعات».

ويستخدم اليورانيوم المنضب عادة في الذخيرة المصممة لاختراق الدروع، لأنه يصبح أكثر حدة عند الاصطدام مع الهدف، وفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما أنه «أقل نشاطاً إشعاعياً من اليورانيوم الطبيعي».

من ناحية أخرى أصيب 3 أشخاص في هجوم بطائرة مسيرة محملة بمتفجرات في مدينة كيريفسك بمقاطعة تولا الروسية، واتهمت موسكو كييف بالوقوف وراء الهجوم الذي يعد الثالث خلال العام الجاري داخل الأراضي الروسية.

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء وخدمات الطوارئ عن مصدر بإحدى وكالات إنفاذ القانون قوله إن طائرة مسيرة أوكرانية كانت وراء انفجار وقع الأحد وأدى إلى إصابة 3 أشخاص وتضرر 3 مبان سكنية بإحدى المدن الروسية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أنه تم التمكن من تعطيل نظام الملاحة في هذه المسيرة قبل محاولتها استهداف تولا، وقالت إن المسيرة من طراز «تي يو141-» (TU-141) وتتبع القوات الأوكرانية.

ولم ترد كييف حتى الآن على طلب للتعليق، ونفت في السابق تأكيدات روسية بأن طائراتها المسيرة، المعروفة أيضا باسم «يو إيه في»، دخلت المجال الجوي الروسي وألحقت أضرارا بالبنية التحتية المدنية.

ونقلت وكالة تاس عن مصدر في إحدى وكالات إنفاذ القانون قوله إن المسيرة الأوكرانية تسببت في انفجار وسط مدينة كيريسفك الواقعة على بعد نحو 220 كيلومترا جنوبي موسكو.

كما نقلت الوكالة عن ممثل لخدمات الطوارئ المحلية قوله إن الانفجار وقع الساعة 12:20 بتوقيت غرينتش وأحدث حفرة كبيرة في قلب كيريفسك.

وأفادت وكالات الأنباء الروسية بأنه لا يُعتقد أن أيا من المصابين الثلاثة في الانفجار أصيب بجروح خطيرة.

وليست هذه المرة الأولى التي يتم فيها استهداف مواقع داخل روسيا، ففي الخامس من ديسمبر الماضي استهدفت مسيرات مطارين عسكريين روسيين في منطقتي ريازان وساراتوف.

وفي 26 ديسمبر الماضي، قُتل 3 من أفراد سلاح الجو الروسي عندما تم إسقاط طائرة مسيرة يعتقد بأنها أوكرانية في القاعدة الرئيسية للقاذفات الإستراتيجية الروسية بالقرب من مدينة ساراتوف بعد أن حلقت مئات الكيلومترات عبر المجال الجوي الروسي.

وفي 28 فبراير الماضي، سقطت طائرة مسيرة في بلدة غوباستوفو القريبة من محطة غاز تابعة لشركة غازبروم وتبعد نحو 100 كلم عن العاصمة موسكو، وعمدت السلطات الروسية حينها إلى تعليق حركة الطيران في مطار سان بطرسبورغ لوقت قصير.

وفي الثاني من مارس الحالي، تسللت مجموعة أوكرانية إلى منطقة بريانسك حيث سجلت خدمة الطوارئ الروسية ما وصفته بحالة احتجاز رهائن قبل أن تشتبك قوة من الجيش الروسي مع المجموعة المهاجمة التي انسحبت خارج الحدود، وإثر الهجوم أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها نفذت ضربة واسعة على مواقع أوكرانية.

من جهة أخرى تقول صحيفة «إندبندنت» (The Independent) البريطانية إن تهديدات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين النووية وإعلانه عن عزمه نقل أسلحة نووية تكتيكية إلى بيلاروسيا هي مجرد محاولة لإضعاف العزم الغربي والأوكراني، وتثبت أن الحرب في أوكرانيا لا تسير في صالحه وأنها مجرد خدعة.

وأوضحت الصحيفة في افتتاحية لها أن بوتين مصمم على إرسال رسالة تهديد أخرى، وسخرت من الإعلان قائلة إنه بالنظر إلى حجم الترسانة النووية الروسية ونطاق أنظمة الإطلاق المتاحة بسهولة للكرملين فإنه من الصعب رؤية كيف أن وضع 10 رؤوس حربية تكتيكية قصيرة المدى في بيلاروسيا يرقى إلى خطوة حاسمة في حرب أوكرانيا.

من جهة أخرى ذكرت وسائل إعلام روسية أن قوات فاغنر سيطرت على مصنع لمعالجة المعادن في منطقة باخموت شرقي أوكرانيا، وفي الأثناء كشف تقرير للاستخبارات البريطانية عن حجم استخدام روسيا للمسيرات الإيرانية في حربها على أوكرانيا.

وقالت وكالة ريا نوفوستي وموقع «ريادوفكا» العسكري الروسيين إن قوات أوكرانية كانت تتحصن في المصنع الواقع في منطقة «آزوف»، والمخصص للمعادن غير الحديدية.

وأظهرت لقطات فيديو نشرتها الوكالة الروسية عناصر مجموعة فاغنر وهم يتجولون داخل المصنع.

وأدلى عدد من أفراد قوات فاغنر بتصريحات، قالوا فيها إن القوات الأوكرانية تحصنت طويلا داخل المصنع ونشرت مسلحين فيه، حسب وكالة ريا نوفوستي.

واشنطن ترحّب بالتهدئة لكنها تخشى برنامج الصواريخ الإيراني

صواريخ ايرانية

«وكالات» : تسعى إيران إلى الدخول في مرحلة تهدئة في الشرق الأوسط، وتشير بعض المعلومات إلى أن طهران تريد أن تستمر هذه المرحلة لعشر سنوات.

وتطرح التهدئة أسئلة على الإدارة الأمريكية التي تفضل، بقيادة الرئيس الحالي جو بايدن، مساعي التهدئة وخفض التصعيد، وقد عبّر عن ذلك مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان بعد الإعلان عن توقيع الاتفاق بين السعودية وإيران.

وقال سوليفان عندما كان على الطائرة الرئاسية ومرافقاً الرئيس بايدن إلى كاليفورنيا منذ أسبوعين «إنه من وجهة نظرنا وفيما نضع الكثير من الجهد الدبلوماسي في الترويج للتهدئة مثلما حصل مع الهدنة في اليمن، فإن قيام بلدان أخرى مثل الصين، بالترويج للتهدئة ليس أمراً معارضاً للمصالح الأمريكية». وأضاف «بصراحة إنها مساع تسير في الاتجاه ذاته».

وسعت الحكومة الأمريكية منذ وصول بايدن إلى البيت الأبيض في العام 2021 إلى «التهدئة»، ووضعت قاعدة ثلاثية تقوم على «التهدئة والاستقرار والردع»، وكانت الحكومة الأمريكية تحاول وضع مبدأ الاستقرار في صلب أهدافها في الشرق الأوسط، وترى أن الاستقرار من خلال التفاهمات، أو من خلال الردع، هدف تسعى إليه في المنطقة.

كما حاولت من خلال التحدّث إلى الإيرانيين في فيينا، ومن خلال توفير البنية العسكرية بالتعاون مع الشركاء والحلفاء العرب، الوصول إلى هذا الاستقرار بالتفاهم أو من خلال التلويح باستعمال القوة.

ومع إمكانية الدخول في مرحلة تهدئة، يطرح برنامج الصواريخ والمسيرات الإيراني تحدّياً أول، فالإيرانيون تمكنوا خلال السنوات العشر الماضية من تطوير وتوسيع برنامج الصواريخ والمسيرات بنسبة كبيرة.

وفي شهادة أمام الكونغرس الأميركي قال الجنرال كوريلا، قائد المنطقة المركزية، إن «إيران اليوم تحتفظ بأكبر ترسانة من الصواريخ وأكثرها تنوعاً في الشرق الأوسط، وتملك آلاف الصواريخ الباليستية، كما لديها أكبر وأقدر قوة من المسيرات».

وخلال العام 2022 فقط، أطلقت إيران 105 صواريخ، وهذا ارتفاع كبير في العدد مقارنة مع ما أطلقته إيران في العام 2015 أي سنة الإعلان عن الاتفاق النووي.

وأغلب الصواريخ التي أطلقتها إيران العام الماضي هي صواريخ قصيرة المدى، لكنها تحتفظ بآلاف الصواريخ متوسطة المدى.

إعصار وعواصف تضرب ولاية ميسيسيبي وتخلّف قتلى

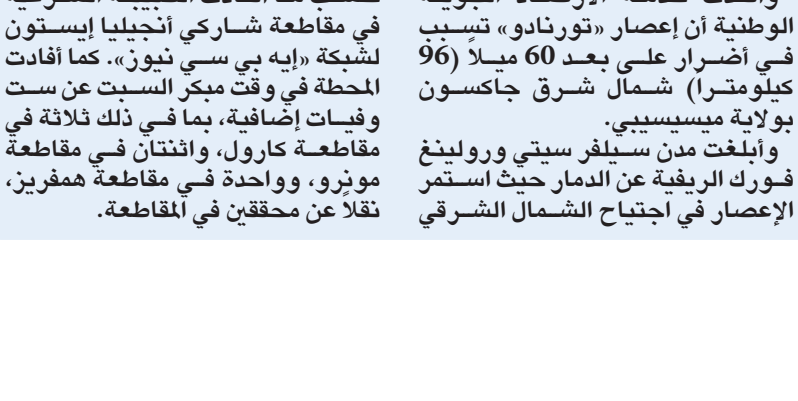
أضرار خلفها الإعصار بحسب صور نشرتها شرطة ميسيسيبي على «توتير»

«وكالات» : ضرب إعصار قوي مناطق ريفية في ولايتي ميسيسيبي وألاباما، مساء الجمعة، ما أسفر عن مقتل 21 شخصا على الأقل، وتدمير مبان وانقطاع التيار الكهربائي، حيث تسبب الطقس القاسي في تساقط حبات برد بحجم كرات الغولف وتحرك عبر عدة ولايات جنوبية ما دفع السلطات إلى تحذير البعض في طريق العاصفة من أنهم في «وضع يهدد حياتهم».

وأكدت خدمة الأرصاد الجوية الوطنية أن إعصار «تورنادو» تسبب في أضرار على بعد 60 ميلاً (96 كيلومترا) شمال شرق جاكسون بولاية ميسيسيبي.

وأبلغت مدن سيلفر سيتي ورولينغ فورك الريفية عن الدمار حيث استمر الإعصار في اجتياح الشمال الشرقي بسرعة 70 ميلاً في الساعة (113 كلم/ساعة) بدون أن يضعف، مسرعاً نحو ألاباما عبر بلدات بما في ذلك وينونا وأموري في الليل.

وبحسب شبكة «إيه بي سي نيوز» الأمريكية، فإن الإعصار تسبب أيضاً في أضرار لمنطقة امتدت لمسافة أكثر من 160 كيلومتراً.

ولقي 13 شخصاً على الأقل حتفهم بسبب الإعصار في ولاية ميسيسيبي، حسب ما أفادت الطبيبة الشرعية في مقاطعة شاركي أنجيليا إيستون لشبكة «إيه بي سي نيوز». كما أفادت المحطة في وقت مبكر السبت عن ست وفيات إضافية، بما في ذلك ثلاثة في مقاطعة كارول، واثنتان في مقاطعة مونرو، وواحدة في مقاطعة همفريز، نقلاً عن محققين في المقاطعة.